



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي البصري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

رپورتاج مصور حول :

ورجلان بين الثقافة التقليدية و الأسطورة
(أسطورة لالة منصوره)

من إعداد الطالبة :

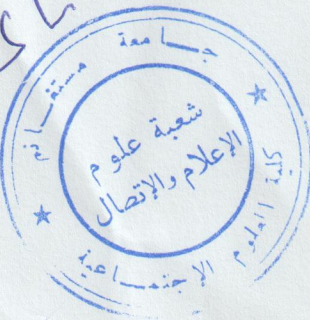
بن عودة سناء

تحت إشراف الأستاذ:

د. بعلی سعید

السنة الجامعية:

2022/2021



إهداء

بسم الله والحمد لله

بكل انحاء وتواضع اهدي ثمرة عملي وعصارة فكري إلى التي كرم الله مكانتها
ووضع الجنة تحت قدميها إلى من كانت سندي وقت حاجتي إليها سقتني المحبة
وساندتني بكلماتها وعباراتها المشجعة لزرع الإرادة فيا إلى التي أغرقت عليا
فيض حبها فأنارت حياتي في صباي ورشدي إلى أعظم امرأة في الكون إلى سيدة
عالمي اليكي يا أغلى ما في الوجود اليك الوالدة الكريمة "أمي عائشة" رعاكي
الله وحفظكي وادامكي لي .

إلى واضعة حجرة الأساس في حياتي التي ترعرت على يديه الكريمتين إلى
من علمني إن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى الذي كبرني على تربية وطيبة
وطاعة والى من علمني معنى الصبر والكفاح من الأجل الوصول إلى غايتي ،إلى
الغالي "أبي عبد القادر" حفظك الله وراعاك .

إلى أختي و توأم روعي وسندي في الحياة وهنائي "فاطمة الزهراء" إلى أعظم
رجلين في حياتي الأكتاف التي اتكى عليهم اخوي الغاليين "رياض واحمد"

إلى عائلتي الصغيرة وكل صديقاتي وأخواتي المدعوات بجماعتي :

هناء، شهلة، فاطمة ،رشا ،زاهو، سهيلة ،فاطمة ،حسنا ،حياة ،جيهان
،يسرى، عايدة، ابتسام ،اكرام، صبرينة ،.....

إلى صاحبة فكرة الموضوع بوخريص ايمان

إلى الأستاذ المشرف د.بعلي سعيد وجميع أساتذة إعلام واتصال ولجنة
التخرج.....

شكر و عرفان

قال الله تعالى: "وقد أتينا لقمان الحكمة إن اشكر الله" الآية 12 من سورة لقمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

رواه الإمام عبد الله بن أحمد

شكرا لله أولا وحمد لله على نعمه الذي وفقني على تمكيني من انجاز هذا العمل
وأعاني عليه بالصبر والذي هو مفتاح كل الأعمال

أتقدم بالشكر العرفان واسمي عبارات التقدير و الاحترام إلى جمعية الثقافة
والإصلاح وجمعية لالة منصوره وجمعية القصر بورقلة ،والى الدكتور
صحراوي محمد بجامعة قاصدي مرباح .

إلى سكان القصر العتيق

إلى الطالبتين براهيم رشيدة وبوخريص ايمان مساهمتين في جمع المعلومات
المذكورة

إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علي بنصائحه وإرشاداته القيمة بعلي سعيد
والى كل الأساتذة المساهمين في عملي هذا يوسف هبة

إلى جميع أساتذتي ولجنة تخرج شهادة الماستر تخصص إعلام سمعي بصري

دفعة 2021

مقدمة

تشكل منطقة ورقلة المحور الرئيسي للقوافل الصحراوية وإحدى مراكز الإشعاع في الجزائر ،وهي عاصمة الواحات في الجنوب الجزائري حيث تزخر بإرث عريق خلفته الأجيال السالفة للأجيال الحالية لكي يكون هناك نهجا يستقي به ،وتتميز المنطقة بالتراث الشعبي الذي يشمل عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء ومشاعر وأفكار تناقلوها جيل عبر جيل كالعادات والتقاليد المتوارثة في العرس الورقلي .وطريقة احتفالهم بجل المناسبات المختلفة كالأعياد الدينية وكذلك يتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من حكاية شعبية وقصص الجن الشعبية البطولية ،والأساطير وهته الأخيرة تحتل حيزا مهما من التراث الإنسانية ومجتمعاتها كافة

وتعتبر الأساطير المصدر التاريخي الأهم لحقبة زمنية كانت خالية تماما من أي مصادر مكتوبة ،كما كانت خالية من كل أشكال الكتابة لذلك كانت الأساطير موجودة عند الشعوب كلها وكانت هي نفسها تاريخ الشعوب ولكن ليس تاريخها العادي بل تاريخها المقدس .

ولهذا جاءت هذه الدراسة التي قمت بإجرائها على عينة من المجتمع الورقلي وهو مجتمع القصر والعنق والذي ينقسم إلى ثلاث عروش وهي عرش بني إبراهيم ،عرش بني سيسين ،وعرش بني الواقين ، حيث شملت الدراسة عادات وتقاليد وأفكار والتصرفات وأساليب التمسك بها ، والدراسة الميدانية للعرس الورقلي الأصيل من بدايته لنهايته لكل العروش وفي الأخير خصصت دراستي على عرش واحد من العروش الثلاث وهو عرش بني إبراهيم صاحب أسطورة لالة منصوره وهي التراث الشعبي شفوي والمتوارث منذ ثلاث قرون تقريبا وهي

عادة قديمة يقوم بها سكان القصر (عرش بني إبراهيم خاصة) وتمارس كل عام بطقوس معينة مما يوحي بتمسك وارتباط هذه الجماعة بهذه العادة والتفاهم فيما بينهم في الآراء و الأفكار فبقيت احتفالية لالة منصوره مستمرة إلى يومنا هذا ،فهذا المجتمع الورقلي تميزه ثقافة تقليدية وهذه الميزة تتجلى في الحفاظ المتداول والمتوارث على تقاليد و هذا دليل كبير على مدى إبداعية المجتمع وتمسكه بإنتاجه، ورغم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري إلا إن الكتابة ما زالت لم تسيطر على هذا الإنتاج بعد ، وتمثل تحقيق ذلك في منطقة ورقلة التي حققت نجاحا كبيرا في محافظتها على الثقافة التقليدية والأسطورة بكل التجليات التقاليد والعادات والثقافة اللامادية العامة ، وقد وقعت هذه الدراسة الانثربولوجية بعدما دفعني الفضول حول مدى تواجد الثقافة التقليدية في حياة مجتمع ورقلة ، وأغرنتني مواضيع وقضايا الأسطورة رغم قدمها وارتقائها فدفعني الحماس إلى البحث والخوض فيها ، وقد لاحظت السنوات الأخيرة تأثير وسائل الاتصال والعولمة على التراث المحلي فارضة على الفئات الاجتماعية ولاسيما فئة الناشئين المتعلمين ومحاولة إبعادهم عن أصولهم وتراثهم العريق إلا إن سكان منطقة ورقلة لا يزالون يحافظون على ثقافتهم الشعبية المحلية بكل اتجاهاتها وعلى نوع من الاحتفاليات التي تعكس ثقافتهم المحلية ويظهر جليا في احتفالية أسطورة لالة منصوره التي يتزعمها عرش بني إبراهيم بالقصر العتيق .

سنحاول من خلال دراسة التي سوف تسلط الضوء على مدينة ورقلة تقديم عمل سمعب بصري الممثل في فيلم وثائقي .

قسمنا موضوعنا الى ثلاث اطر :

الاطار المنهجي تضمن اسباب اختيار الموضوع واهمية الموضوع اهدافه،وكذلك التعريف بالموضوع والنوع الصحفي المختار ،كما تطرقنا في الاطار النظري الى فيلم وثائقي حيث ذكرنا ابرز تعاريفه وخصائصه وتصنيفاته وانواعه وبنيته اما الاطار التطبيقي تناولنا فيه مراحل انتاج هذا الفيلم المصور من بداية الى غاية اخراجه

*اسباب اختيار الموضوع :

-الاسباب الذاتية :

فضولي ورغبتي الشخصية في دراسة هذا الموضوع ذو الطابع المثير والغامض اهتمامي بالثقافة الشعبية التي تعد من المواضيع الانتربولوجيا الاجتماعية الثقافية الميولات الشخصية للمجال الاعلامي ومحاولة اخراج عمل سمعي بصري يتوائم و الموضوع محل البحث الاحتكاك بالمؤرخين من اجل الاطلاع على تاريخ مدينة ورقلة

الشعور باهمية الموضوع وانه يجب ان يلقى الاهتمام الخاصة من طرف فئة الشباب كون اكثرهم لايعرفون مثل هذه القصص والاساطير

-الاسباب الموضوعية :

قلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع من ناحية الانتربولوجية حاجة المجتمع الورقلي الى دراسة متعمقة على تراثه الذي لم يلقى الا القليل من عناية الباحثين والدارسين

اعداد مذكرة تخرج من اجل نيل شهادة المستر

الالمام بجميع الجوانب الخاصة بالموضوع محل البحث

*اهمية الدراسة :

- °تبيين قدسية المحافظة على التراث الورقلي وارتباط سكان المنطقة به.
- °لالة منصوره ظاهره من الظواهر الثقافيه الانسانيه تستدعي الدراسه والمحافظة عليها .

*اهداف الدراسة :

- °التعرف على ثقافه منطقه ورقلة وتراثها الامادي.
- °ايراز مدى اهتمام شعب ورقلة بموروثه الثقافي .
- °التعرف على الاسطوره المشهوره باعتبارها جزء من الموروث الثقافي في المنطقه .
- °وصف اسطوره لاله منصوره تبين دورها ووزنها في المجتمع الورقلي .
- °نوعيه اهل القصر باهميه الثقافه التقليديه و الاسطوريه و دفعهم بالتمسك بها و المحافظه عليها

*التعريف بالموضوع :

موضوعنا ينتمي الى الافلام الثقافية وثائقية التي تتم في جانب الثقافي لمحدد معين وبما ان دراستنا تعالج بموضوع التراث الثقافي و المتمثل في الاسطورة المتواجدة في مدينة ورقلة ،فقد اندرج ضمن هذا النوع الصحفي المختار، و الذي كان الانسب لمعالجة موضوعنا بفضل خاصية الصوت والصور و الموسيقى التي يتمتع بها ،وكذا ميزته البيئية التي تسمح بادخال الجانب الابداعي من خلال معالجته و التعامل معه بالنسيابية سواء تقنيا او فنيا ،حيث عالجننا من خلال الجانب التاريخي و الوجودي لهته الاسطورة والتي تعتبر تحكي فترة معينة من تاريخ المدينة وذلك من اجل التعرف اكثر موروث ثقافي لمدينة ورقلة .

موضوعنا يعتبر جديدا ليس من خلال اسبقية المعالجة وانما من خلال طرح اراء الباحثين والمؤرخين في اسلوب جدالي وكذلك من خلال محاولتنا تصحيح بعض المخاطات التاريخية والتي اصبحت من الابخاء الشائعة والمتداولة بكثرة خاصة عند عامة الناس ناهيك عن تقنية المستعملة والتي حاولنا من خلالها ملامسة الموضوع اكثر وترقبه اكثر للمشاهد ،من اجل توضيح الموضوع اكثر ومحاولة الالمام بجوانبه وحدوده ومحدداته .

سنعرض بعض من المفاهيم التي تداولناها بكثرة في موضوعنا محل البحث و الذي يخص ورجلان بين الثقافة التقليدية والاسطورة

من المفاهيم التي اعتمدنا عليه في دراستنا هاته هي كالاتي :

تشكل الثقافة وحدة متكاملة وعملية مستمرة تتعدى في وجودها كل اللحظات الزمنية الانية وتتصل حلقاتها بعضها ببعض على الرغم مما قد يطرا على بعض مظاهرها من تغير، والتراث هو مصدر الاساسي من مصادر الابداع والنشاط

الفكري الحضاري في حياة الانسانية ،اذ لا يتحقق وجود عاملا فكري فعال لامة
من الامم دون التواصل مع تراثها عند وجوده وليقيموا صلة بين الماضي
والحاضر ،لذا يعد التراث مصدرا اساسيا لكل امة من اجل الاتصال بالخلاف
بينائها الحضاري ،ومن هذا المنطلق جاء الشعوب بتراثها ،ويشمل التراث
الشعبي عدة عناصر منها الامثال الشعبية والاغاني والحكايات والاساطير و
المعتقدات ،حيث هو جزء لا يتجزا من هذا الارث الثقافي ولا شك في ان هذا
العالم واسعا من حيث التجارب والقيم و المعتقدات الشعبية والتقاليد و العلاقات
الاجتماعية

دراسة شاملة حول الثقافة الاسطورية والمعتقدات:

الثقافة :

لغة :

-لغة :تقف نفسه إي صار خفيفا و فطنا ،وثقف تثقيفا أي سواه¹

وثقف الريح أي سواه وقومه ،والقواميس الحديثة تقول :ثقف ثقافة :صار حدقا خفيفا وثقف الكلام أي تفهمه بسرعة² .

-اصطلاحا :

هناك مئات من التعريفات الثقافة فيعرفها (تايلور) أن الثقافة هي ذلك كل المعتقد الذي يتضمن المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق ،وأي قدرات وعادات أخرى و القانون والعرف وأي قدرات أخرى يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع .

والثقافة كذلك بنيات عملية ونماذج نمطية فكرية واقعية وخالية تظهر في اللغة الرمزية وتظهر في سلوك و الفكر الفرد والجماعة خلال زمن أو ذلك المركب الذي يحتوي على الفن ومعرفة المعتقدات و الأخلاق والقانون و العرف وكل القدرات والعادات التي حصل عليها الإنسان كعضو في المجتمع كما تعني تنظيم الأنماط السلوك و الأفكار والمشاعر التي تعتمد على استخدام الرموز³

كما تعني أيضا أنماط الناشئة عن التطور التاريخي وناحية أخرى كمجموعة من العادات المقبولة في جماعة اجتماعية معينة يمكن متابعة أثارها في كل دوائر

ببار بونت مصباح ،ميشل ايزار،معجم انترولوجيا،ترجمة محمد صمد مصباح ،مؤسسة الجامعية لدراسو والنشرو التوزيع ط 1 وبيروت ص 839¹

مالك ابن النبي .مشكلة الثقافية ،كتاب الكتروني ،دار الفكر والثقافة ،دمشق ،ط4، 2000م ،ص84²

يجي مرسي عبد البدر ،اصول علم الانسان علم الانترولوجيا ،دار الوفاء لطباعة ، ط1،الاسكندرية 2007،ص352³

النشاط الإنساني كالسياسة والحقوق و الفن و الدين و المعرفة العقلية بمختلف صورها⁴

-وعند علماء الانتربولوجيا :

عرفها (راد كيف بروان):

بأنها عملية يتم من خلالها نقل الأساليب المكتسبة لتفكير و المشاعر وأساليب التصرف في إطار الجماعة اجتماعية من شخص لآخر ومن جيل لآخر⁵ هي مجمل التراث الاجتماعي أو هي أسلوب حياة المجتمع، وعلى ذلك فكل شعب على ارض الثقافة بمعنى له أنماط معينة من السلوك والتنظيم الداخلي لحياته، و التفكير والمعلومات التي اصطلحت عليها جماعة في حياتها، و التي تناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وعن طريق الاتصال اللغوي، وخيرة بشؤون الحياة وممارسات لها.⁶

تعرف الثقافة في علم الاجتماع بأنها البيئة التي خلفها الإنسان بما فيها من منتجات مادية وغير مادية التي تنتقل من جيل إلى آخر فهي بذلك تتضمن أنماط الظاهرة و الباطنية لسلوك المكتسب عن طريق الرموز و الذي يتكون في مجتمع معين من العلوم والمعتقدات و الفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك .

-ويعرفها (ريداقيد):

في مجموعة مفاهيم و المدركات مصطلح عليه في المجتمع والتي تظهر في فن و الفكر وانحراف والتي عن طريق خلال دوامها خلال التقاليد تميز جماعة إنسانية

2/- الأساطير:

4. د. يحيى مرسي عبد البدر. مرجع سبق ذكره

5. عثمان ابو المصلح، معجم علم لاجتماع، دار اسامة لنشر والتوزيع، دار المشرف الثقافي، عمان الاردن، ط1، 2006، ص158

6. عثمان ابو المصلح، مرجع سبق ذكره

تعددت تعريفات الأساطير بتعدد الباحثين إذ يحاول كل واحد منهم تعريفها حسب الحقل الذي يشتغل فيه مما جعل من الصعب إعطاء تعريف شامل كاف وقد كتب :سالت اغسطين في -اعتبر أنت- عندما تضل عن معنى الأسطورة ما يلي - أنتي-اعرف جيدا ماهي بشرط إن لا يسألني احد عنها ولكن إذ ما شئت وأردت الجواب فسوف يعتبر بني التشكر.

ويعني هذا الكلام انه من الصعب الوصول إلى تعريف دقيق للأسطورة ،يوصي جميع الباحثين ⁷

my thos إن الأسطورة في اليونانية

myth وهي بالانجليزية

ميث وعلى ذلك فان المعنى في اللغتين هو الشيء المنطوق ،فمعنى أسطورة إذا هي الكلام المنطوق أو القول ولكن إي قول ينهب الدارسون على انه قول المصاحب للعبارة قبل إن تصبح هي نفسها حكاية حول هذه الطقوس أو منبثقة من هذه الطقوس ويعني هذا القول أن الأساطير هي جانب قولي المصاحب لطقوس والأفعال يقول راتقين أن الأسطورة عند الإغريق كانت تعني أول ما mouth تعني شيئا بلفظ من الفم

فهي إذا المنطوق المتعلق بالطقس بمثل و ما يعمل ، فالسطور إذ كانت في البداية الأمر مرتبطة بالطقوس وجاء في قاموس الأساطير الجزائرية أن الأسطورة هي القصة التي تروي في شكل واقعي أو خيالي يصدقه الراوي أو لا يصدقه من اجل تبرير ضروب من السلوك والقيم وتفسير الأصول الشعوب والجماعات والمؤسسات والظواهر الاجتماعية وطبيعية تفسيرا لا ينتمي إلى التفسيرات

ك.ك.راتقين.مرجع سبق ذكره ⁷

التاريخي أو العلمي كما نفهمه اليوم على إن تكون متواجدة في منطقة أو أكثر من مناطق القطر الجزائري⁸

في الجنوب الجزائري يقودنا الحديث عن التراث الشعبي إلى البحث في العادات والتقاليد ودورها الثقافي ولعل من أبرزها منطقة ورقلة عاصمة الواحات في الجنوب الجزائري والتي تشكل المحور الرئيسي للقوافل الصحراوية، كما كانت في الوقت ذاته إحدى أهم مراكز الإشعاع الثقافي الجزائري، وهي تزخر بأثر ثقافي عريق خلفته الأجيال السالفة للأجيال الحالية لكي يكون نهجا يستقي به ويشمل هذا التراث عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلوها جيلا عن جيل ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من حكايات شعبية وقصص الجن والأساطير .

حيث تجمع الأسطورة بين القديم و الجديد بين الحكمة العميقة والخيال وبين الجد والهزل والتدين والإلحاد والبناء والنمو المنطقي الا ان الميزة التي تختص بها باعتبارها جزء لا يتجزأ من الثقافة الشعبية المحلية الميزة التقليدية المؤثرة عليه فهي تعد تراثا متداول بين الناس .

تعد الأساطير بكل ما تطرحه من مواضيع وإشكالات وقضايا مادة خاصة للمهتمين بالبحوث والدراسات الانترولوجيا، فرغم قدمها وارتقائها فإنها تعري الباحث وتدفعه بكل حماسة للبحث فيها، ولقد لوحظ السنوات الأخيرة تأثير وسائل الاتصال والعولمة على التراث المحلي فارضة على الفئات الاجتماعية ولاسيما فئة الناشئين المتعلمين، ومحاولة إبعادهم عن أصولهم وتراثهم العريق الا ان سكان منطقة ورقلة لا يزالون يحافظون على نوع من الاحتفاليات التي تعكس ثقافتهم المحلية ويظهر ذلك جليا في استمرارية زيارتهم للاولياء الصالحين سيدي بلخير، وسيدي مبارك وسيدي عبد الرحمن وسيدي برجال، واحتفالهم ببعض

عيد الرحمن بو بدة .جمال معتوك واخرون .قاموس الاساطير الجزائري .المؤسسة الوطنية للفنون ،منظمة الوحدة . الجزائر .2005.ص14⁸

الأساطير هم مثل أسطورة لالة منصوره التي يتزعمها عرش بني إبراهيم
بالقصر العتيق .

والأسطورة اجرائيا هي قصة مقدسة حقيقية يؤمن الرواة بصدق إحداثها إذ يرون
بأنها الوقائع حدثت زمن الغابر .

-معنى الأساطير :

لغة :

الأساطير كلمة مشتقة من سطر ،الصف من الشيء كالكتاب والشجرة وغيره
جمع اسطر سطور وأساطير⁹

ورد في لسان العرب سطر والسطر الصف من الكتابوالأساطير :الأباطيل
والأساطير :أحاديث لنظام لها واحاداثها أمطار امطاره بالكسرة واسطير
وأسطورة والسطور وأسطورة بالضم وقال قوم :أساطير جمع اسطار جمع سطر
وسطرها ألفها وسطر علينا أتانا بالأساطير البث :يقال سطر فلان علينا يسيطر
إذا جاء زخرف له الأقاويل و الأساطير والسطر¹⁰

اصطلاحا :

1/-الأسطورة باللاتينية :ليجندا أشياء تقرا كلمة سهلة التي تعني قراءة أو (الشيء
الذي يجب إن يكون مقروءا)وهي الرواية ذات الطابع الرائع أين نجد إحداث
تاريخية حولت من طرف الخيال الشعبي أو الاختراع الشعري .

ابي فضل محمد جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور ،لسان العرب ،ط1،مج04،دار الصدر للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان⁹
1990،ص363-364

ك.ك.رتيقين ،الاسطورة ،ترجمة جعفر صادق خليل .ط1،منشورات غريبات .بيروت ،باريس 1991¹⁰

2- وفي الأدب أطفالنا كلمة أسطورة على روايات الحياة الخاصة بالقديسين التي كان من الواجب قراءتها في الدير :بعد ذلك أطلقت هذه الكلمة أو مصطلح على كل حكاية رائعة لمن مضى من إحداث مبنية على عادة صحيحة إلى حدها .

3- الأساطير هي قصص بطولية أوجدها الشعراء عن الصراع بين العناصر الصفات والمواهب الإنسانية مثل العقل والغباء والحب وغيرها¹¹

3- العروس المختفية لالة منصوره :

-لمحة عن الأسطورة :

أسطورة لالة منصوره تراث غالي من تراث البلاد القديم تعود إحدائها إلى ثلاثة قرون لها قيمة عظيمة بين السكان القصر بمنطقة ورقلة ،فقيل عنها إنها موجودة نفس حكاية في إدرار وغرداية ولازلت الأسطورة مستمرة بين اعتقادات بني وراكلان والعروش الثلاثة ومزال أهلها يحتفلون بذكرها إلى يومنا هذا ،أي لا يزال هذا التراث العميق مستمرا.

ك.ك.رتيقين،الاسطورة،ترجمة جعفر صادق خليل .ط1.منشورات غريدات .بيروت ،باريس 1991 ¹¹

*القصة:

لالة منصوره من بين الأساطير المشهوره في ورقلة والمثيرة والتربويه الهادفة الخاصة بسكان القصر العتيق والتي يحتفل بها كل سنة من منتصف الربيع أو شهر ماي وهو الموسم الذي تكثر فيه الإعراس وهي تعتبر كطقوس يقوم بها سكان القصر ضمن الاعراسهم التي تدوم سبعة أيام وليالي كاملة بشتى التقاليد الواجب الالتزام بها بالنسبة للعروش الثلاثة: بني سسين ،بني إبراهيم ،بني الواقين .

لاله منصوره هي فتاة عزيزة على والديها وعروس ورقلية من عروش بني ابراهيم وهي امرأة عفيفة ذات أخلاق نبيلة وتتميز بالحشمة ،اختفت في يوم اسنسر (وهو يوم خاص بفطور العروس ويكون احد اقر بانها مسؤول على الفطور)أباها أراد في ذلك اليوم إن يراها من شدة اشتياقه لها اخذ ينادي باسمها وهي كانت مع صديقاتها جالسة في الغرفة الاستقبال ولما سمعت صوت والدها هربت للغرفة الأخرى (لأنه من المعروف والعادات في منطقة القصر إن الفتاة في فترة عرسها لا ترى ولا يراها والدها تحجب منه حياء وخجلا حتى يتم زواجها بمدة ثم تتمكن من رؤيته وذلك بان تذهب إلى منزل والدها وتسلم عليه وتكب على رأسه ويسمى بيوم المكب ويهدىها الوالد شيا ثمينا ومبلغا ماليا) ولم يستطع الوالد رؤية ابنته لأنه بعدما دخل اختفت من حشمتها إن يراها متزينة بزينة العروس التقليدية ،ولم يبقى منها سوى لباسها التقليدي ، ومن هذه القصة التي تدل على عظمة حياء وحشمت البنت الورقلية أصبحت تنظم احتفالية خاصة بلالة منصوره كل سنة من شهر ماي .

نوع الصحفي المختار :

لقد قمنا باختيار الفيلم الوثائقي كقالب صحفي لمعالجة موضوع ورجلان بين الثقافة التقليدية والأسطورة بطريقة جمالية تمتزج بين الصوت والصورة والتي تعطيان بعدا أعمق للموضوع وتنقله بطريقة سلسلة الى المتلقي

تعريف الفيلم الوثائقي :

الفيلم الوثائقي هو جنس سينمائي أو تليفزيوني يعتمد على التوثيق وعرض الواقع دون تحريف ، فهو يعالج كل إشكال والمواضيع الحياتية و الوقائع العلمية التاريخية سواء حالية أو ماضية أو حتى مستقبلية و يكون ذلك بشكل حيادي او موضوعي تعتمد على المواد والوثائق وأبحاث موثوقة المصدر

حذر الإشارة إلى أن هذا الجنس و الأفلام الوثائقية جاءت مع اختراع الفرنسي لويس لومبير لجهاز التقاط وعرض الصور المتحركة سنة 1895

وذلك لتصوير فيلم الرحلات مما أدى إلى اعتبار الفيلم وثائقيا حسب الاصطلاح الفرنسي إن الفيلم وريثة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يتناولها "وبعد حوالي ربع قرن أي سنة 1920

زاد عليه المفهوم الانجليزي : فلا يكفي الفيلم بتسجيل الحقيقة وحدها . وإنما نضيف إليها الرأي أيضا وهذا ما تلمسه من خلال الأعمال الوثائقية العالمية .

كان أول تعريف لفيلم وثائقي في المقال الذي كتبه جون جرير سون في مجلة

"ناو يوكسكسون " فيفري 1926

انه معالجة الأحداث الواقعية انجازية وفيه خلق فني .

إذا عن هدف من الصارمة المشتبهة في الأفلام الوثائقية .فينقسم إلى قسمين :
بتأثير والإثراء ،فأول لتلبس ثقافة اجتماعية معينة ،والثاني لتزويد المعلومات
الثقافية المجهولة ،مبادئ التعريف والتشهير بيها بين أوساط عوامل الناس و
الأجناس .

خصائص الفيلم الوثائقي :

ان للفيلم الوثائقي عدة خصائص تجعله يتميز عن الفيلم الروائي وقد لخصها جون
جرير سون في 3نقاط واعتبرها أساسية ليتخذ نوع الفيلم المنتج صفة أو اسم
وثائقي ،هي حسب التسلسل التالي :

-فهو يعتمد على التنقل والملاحظة و الانتقاء من الحياة نفسها فهو لا يعتمد على
الموضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطلحة كما يفعل الفيلم الروائي وإنما
يصور المشاهدة الحية والوقائع الحقيقية .

-أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظرة يختارون من الوقائع الحي فلا يعتمد على
ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية ملاحظة داخل الاستوديو .

-مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة دوما تأليف وبذلك نكون موضوعاته أكثر
دقة وواقعية من المادة المؤلفة و الممثلة .

-تحديد واختيار وإعادة لتنظيم المادة المستخدمة من واقع الحياة ،وإعادة تقديمها
للمتلاقي بأسلوب ففي يعكس وجهة نظرا للمخرج ،معتمد كل الاعتماد على الواقع
و الحقيقة

بناء الوثائقي يكون حول موضوع رئيس حول القصة

فهو ليهدف إلى المبادئ، بل يعالج أهدافا خاصة في مجالات التعليمية، ثقافية، أو حفظ التراث أو التاريخ زيادة علة هذا باسم الجدية، لأن الفيلم الوثائقي يروي قصة عن الحياة الواقعية. قصة تستدعي المصادقية وعادة ما خاطب مجموعة معينة من الجمهور و ينجز بقصر الوقت فهو لا يزيد عن 45د على أكثر تقدير

مميزات الفيلم الوثائقي :

لكل فكرة إبداع أولوية تتبلور وتتطور مع الزمن لتصير علما بذاته ويتخذ فيما بعد منحى يسير عليه ويجعله يختلف عن غيره من العلوم بالصفات التي يحتويها مضمونه و الفيلم الوثائقي من هذه العلوم بكر مميزاتة للدكتور عبد الباسط سلمان في كتابه الإخراج و السيناريو على النحو التالي :

-غالبا ما يتضمن تعليق مصاحب المشاهد أو المصور التي يستعرضها

-غالبا ما يستند على اللقاءات والمقابلات مع المسؤولين أو ممن هم أصلا

موجودين في حقوق مجرى الأحداث

-غالبا ما يتضمن ويستند على الوثائق

-لا يتضمن لعتابيه إلا ما انذر ومجلات محددة غالبا ما يعتمد على مقدم أو معلق

يقود موضوع الفيلم وينصح عن محتواه

-كثيرا ما يستند إلى التصوير الحقيقي من الواقع، انه غالبا ما يذهب للمواقع

الحقيقية التي تمت فيها الأحداث ويصورها ليظهرها في الفيلم

-اعتماد وفيلم الوثائقي على الملاحظة، وانتقاء من الحياة نفسها لمعايشة الأحداث أو أماكن أو الأشخاص الذي يدور حولهم الفيلم

-تنظيم اليد الواقعية المستمدة من واقع الحياة واختيارها وإعادة ترتيبها بأسلوب يعكس وهمة نظر المخرج

الفيلم الوثائقي في اغرب الأحيان محصور في وقت محدد بين الدقيقة والساعة أي إن الفيلم الوثائقي قد يكون بدقيقة واحدة أو ساعة أو عشر دقائق أو ربع ساعة

أهمية الفيلم الوثائقي :

إن الفيلم الوثائقي هو علم بالدرجة الأولى قبل أن يكون مجرد فن وإبداع فكري، ويبرز ذلك حالياً من خلال المنفع الذي يعود به من ناحية الشخصية والعملية على الأفراد، كونه وسيلة تأثير تربوي في الجمهور المستهدف، فهو يعتبر أداة للاتصال و التفاهم بين الأشخاص على مختلف أجناسهم ليلعب بذلك دور الشاشة العالمية صوتاً وصورة

فالفيلم الوثائقي يملك قوة التأثير والانتشار الجماهيري يرجع إلى تراثه التعبيري وسهولة إدراكه من قبل المتلقي لأنه يعتمد على الواقع، الأفلام الوثائقية جزء من وسائل الإعلام التي لا تساعدنا على فهم عالمنا، ولكن على استيعاب دورها فيه و التي شكلنا بوصفها وسيلة اتصال جماهيرية بمعنى الفيلم الوثائقي عبارة عن سلسلة ثقافية يحمل في جوهر سادته العامل المؤثر القادر على تغيير الفيلم لفكرية و الأخلاقية

وظائف الفيلم الوثائقي :

باسم الفيلم الوثائقي بالعديد من الوظائف المهمة في ميدان التعليم والإعلان والتسجيل التاريخي ، وذلك من اجل تحقيق أهداف معينة تتمثل في

1*الوثيقة الإعلامية :

تعتبر من الوظائف المهمة في مجال الإعلام فهدفها شرح المعلومات وتفسيرها فمنح تعريف الإنسان بالبيئة المحاطة بها ، كما إن هذه الوظيفة تزود الناس بالمعلومات الجديدة تعود عليهم بالنفع الحاضر والمستقبل

2*الوظيفة الدعائية:

تعد الأفلام الوثائقية من الوسائل المهمة في مجال الدعاية حيث تستدعي هذه الوظيفة الى الترويج المعلومات ،فالفيلم الوثائقي له إمكانيات في الإيصال الرسالة اي انه يقوم بدور مهم في تجسيد دور الحكومة ومؤسسات الدولة وإبراز انجازاتها في مختلف المجالات لتكون الرأء العام المزيد مع أهداف الحكومة

3*الوظيفة التعليمية :

هذه الوظيفة لها استخدام فعال في المؤسسات التربوية و التعليم فالتربية هي الجانب الذي توجه إليه فهي تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والقوى الروحية وهكذا إن هذه الوظيفة هي تزويد الطلبة الكثير من المعارف الجيدة في إثراء معلومات وتفسير مسائل المعقدة وإصلاحها

4*وظيفة التسجيل والتوثيق:

تعد هذه الوظيفة مهمة جدا فهي تساهم في نقل التجارب و الخبرات ووضع التراث والمحافظة على التاريخ وتوثيقه الماضي ولظه إلى الحاضر ولهذا فهي تعتبر عملية توثيق وتسجيل إعلامي فهي تستخدم في تسجيل الأحداث و الوقائع لتوثيقها من بيئة اجتماعية السياسية و الثقافية

معايير الفيلم الوثائقي :

يخضع أي فيلم مسجل إلى جملة من المعايير لكي يصنف في خاتمة التي تحوي نوعه من جدول الأفلام ونقصد بذلك مجموعة مؤشرات والمقاييس يعتمد عليها كمعرفة مباشرة الانتماء هوية الفيلم وباعتبار إن الجنس للعمل الوثائقي يعد فيما فهو أيضا قابل لتدقيق تلك المعايير وشروطها تتمثل في إن يتقيد بموضوع موثوق في شكل جيد وان يحتوي على أفكار جديدة ومتميزة ذات قيم فكرية وحضارية يطبعها أسلوب مستوى العلمي الراقى مع إضفاء السرعة والاتقان على البحث فيما يخص الموضوع و الصورة والصوت وذلك لاستحواذ اهتمام المشاهد من البداية وذلك بان طول المدة يعتبر مضيعة للوقت يقلل من عنصر وعامل التشويق في الفيلم المعروض .

أنواع الفيلم الوثائقي :

تتخطى الأفلام الوثائقية أشكالاً عديدة وتقسيمات مختلفة نذكرها كما يلي :

1/الأفلام العلمية:

هي وسيلة موجهة للعلم أي البحث العلمي ،ولتلقين العلمي من جهة أخرى بواسطة أدوات سينمائية يمكن الحصول ميكانيزمات حية وغير معروفة وكلها تبدو للعين المجردة وبتالي يمكن إخضاعها لتحليل والتجربة يساعد الفيلم الوثائقي على فهم المادة العلمية ويسهل عملية الدراسة والملاحظة لذلك يوجد نوعين :
الأول يستخدم للبحث العلمي والثاني لإعطاء الدروس البيداغوجية

2/الأفلام البيئية:

هي كل الظروف و العوامل المحيطة التي تؤثر في الكائنات الحية وشكل خاص في الإنسان وتصنف الى :

-البيئة الطبيعية من هواء وماء وبرودة وحرارة

-البيئة العمرانية تظهر في عدة أنماط العمارة التقليدية الى الحديثة الوالدة التاريخية والمشيدات الصناعية والزراعية والسياحية

-البيئة الاجتماعية والتي تبرز الاختلافات بين المجتمعات البشرية من تفكير وسلوك وهذا من خلال المنظومة الثقافية

-البيئة الاقتصادية تشمل كل المعاملات الاقتصادية من صناعة وتجارة وزراعة والدخل

3/ الأفلام التاريخية :

تلك الأفلام التي تروي لنا الأحداث الماضي فهي كما كتب المؤرخ ايرثر التاريخ لا يصنع نفسه ولا يمكن إن تضع عمله في ملكية فيخرج لك التاريخ فالأفلام تتحدث عن الأزمان الماضية بكل أبعادها الحضارية والسياسية والدينية

4/ الأفلام الثقافية :

هدفها نشر الثقافة العامة بين الفئات العامة في المجتمع من خلال عرض الموضوعات الفنية الاجتماعية والثقافية التي تعتبر وسيلة من وسائل التعريف بالمجتمعات بالثقافات المختلفة

5/ أفلام التوعية والإرشاد :

يهدف هذا النوع من الأفلام إلى توضيح المعلومات اللازمة وتفسيرها لاكتساب المهارات وإثراء المعلومات إلى الملتقي توثيق أفاق التعبير من خلال عرض الأفلام وزيادة المعرفة حيث يكون موضوعها لغة إدخال العمال والفلاحين وتجمعات المهنية والحرفية

6/ أفلام السيرة الذاتية :

يعالج هذا الموضوع أفلام حياة الأفراد التي شكلت تجاربهم في الحياة نموذجاً يقتدى به، تقع تحت التصنيف الأهم ضمن الأفلام الدراما البطولية ورغم انها وصلت إلى أعلى شعبة لها في الثلاثينات

الخيال في تفسير الفيلم الوثائقي :

إن الفيلم الوثائقي لا يمكن أن يكون فعلا للحقيقة الموجودة فقط ولكن يجب أن يكون هناك مجال للرأي صانع الفيلم الوثائقي وبالتالي يمكن أن يكون الفيلم بين نقل الحقيقة والخيال ورأي صانعه فهو لا يعد فقط بالواقع والأحداث المنطقية وإنما يمكن أن شرح عناصر الخيال ليصبح أكثر دقة وإثارة وللمزيد يعتقد معظمهم أن الفيلم الوثائقي يتمتع بقوة على المزيف والتأثير على الرأي العام.

الأفلام الوثائقية وترميتها :

إن الأفلام الوثائقية هي أعلى شكل من أشكال النص التلفزيوني بعد الدراما حيث إن الكثير من المختصين في مجال السينما يصرحون بأن الأفلام الوثائقية هي تلك التي تتضمن الأخبار والأحداث الخاصة والقصص والموسيقى والدراما كما أنها تؤدي دورا فعالا في فهم المشاهدين لتغيرات الماضي وتحليل الحاضر وتوقع المستقبل لان كل هذه الأمور تجري في فيلم درامي يعطي المحتوى الفكري والعاطفي في إن واحد.

لخضع ترجمة الأفلام الوثائقية إلى مقاييس تختلف عن تلك الخاصة بالترجمة الآتية أي الاستراتيجيات الملمية في ترجمة الأفلام واحترام خصوصياتها فعادة ما يكون الهدف من الافلام الوثائقية هو التعبير عن الواقع أو التعريف بالحقائق العلمية ،وقد جاء في قاموس ل بوتيت ربورت طبعة 1993 إن الفيلم الوثائقي يقصد به ذلك البرنامج التعليمي الذي يعرض وثائقي ووقائع حقيقية ليست مصنوعة من اجل مناسبة على عكس الأفلام الخيالية .

مرحلة ما قبل الإنتاج: خلال مرحلة قمننا بجمع الوثائق المتعلقة بالموضوع مثل الدراسة من المخططات القديمة والوثائق التاريخية وهذا من اجل الإلمام النظري

بالموضوع وقد أجرينا مقابلات خارج عن نطاق التصوير وهذا من أجل التأكد أكثر من زوايا الدراسة وإطار موضوع البحث.

السينوبسين: تتجسد فكرة الفيلم الوثائقي في تسليط الضوء على موضوع لم يلقى الاهتمام الكبير على مختلف الأطراف والجوانب وتمثل في أزقة الأحياء القصر العتيق القصبة لمدينة ورقلة، وهو موضوع يحتاج إلى دراسة معمقة من أجل إبراز هذه المعالم كأثر يحتاج الرعاية والتوفيق ومحاولة الإلمام بالحدود التاريخية لهذا الموضوع من خلال إبراز معالمه وحالته والظروف المحيطة به وتسلط الضوء على رمزية هذه الأماكن.

التوثيق:

هي مرحلة الوثائق على اختلاف أنواعها من صور ومواد سمعية بصرية كتلفزيون و السمعية ممثلة في المجالات الرسمية والجرائد التي تناولت موضوع المساجد والجوامع العتيقة والتراث المادي بشكل خاص من مقربات مختلفة ومتنوعة من ريبورتاج مكتوبة ومسموعة وسمعية بصرية إضافة إلى المجالات التي تصدر عن وزارة الثقافة والخاصة بالجانب التراثي العمراني والممثل في المساجد، كما استعنا بالانترنت كشبكة بحث من أجل الاستفادة من المصادر والمراجع الالكترونية الخاصة بموضوعنا محل البحث، تحميل الصور لأبرز المعالم التي سنركز عليها أثناء بحثنا إضافة إلى الدراسات السابقة والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع التراث المادي والمساجد العتيقة كأثر مادي كما استعملنا تقنية المقابلة من أجل جمع المعلومات مع الباحثين والمتخصصين في المجال التاريخي والثقافي التراثي.

معالجة الوثائق:

بعد عملية جمع الوثائق قمنا بعملية المعالجة من اجل حصر البحث أكثر وتدقيق في المعلومات الموثقة عن طريق عملية المقارنة ومعرفة طرق المعالجة السليمة والعملية التي تراعي الأبجديات المنهجية والتطبيقية في إعداد البحوث وأفلام .

الشخصيات المستهدفة :

-الشخصيات الرسمية :خالد محسن رئيس جمعية القصر والإصلاح

بوغرة عبد القادر باحث في التاريخ

محمد فدان رئيس جمعية لالة منصوره

السيدة زينب حرم السيدة فدان

الفنان المحلي موسى طايطي مؤلف أغنية لالة منصوره

-الشخصيات الغير رسمية :مساعد متعلق بجمعية القصر

أعيان حي القصر العتيق

-اماكن التصوير: القصر العتيق مدينة ورقلة

القصبة

وسط مدينة القديمة

أحياء القصر

وسط مدينة ورقلة

البطاقة التقنية للفيلم :

***عنوان الفيلم : أسطورة ورجلان (لالة منصوره)**

***الصنف : وثائقي انتورجرافي انتربولوجي**

***إخراج: بن عودة سناء**

***مونتاج: عزيز عبد القادر**

***كادراج: بن عودة سناء**

***الإنتاج: جامعة عبد الحميد ابن باديس**

***الكاميرا المعتمدة : nikon**

***موسيقى: بن عودة سناء**

***البلد: ورقلة**

***اللغة : جزائرية اللهجة صحراوية**

***السنة: 2021**

تعليق: بن عودة سناء

***مدى العرض: 12.19 د**

***التركيب : عزيز**

***نظام التركيب: رقمي**

***التصوير: بن عودة سناء**

مرحلة الإنتاج : خلال هذه المدة قمنا بعملية تصوير بعد معاينة الأماكن الجيدة ومناسبة لأخذ الصور اللازمة التي تخدم موضوع البحث حيث قمنا بتصوير مناظر طبيعية للمنطقة وما يحدها من تضاريس و أخذنا لقطات عامة للمدينة ولقطات أخرى للقصر العتيق و المنطقة سنتحدث عنها في الموضوع إضافة إلى استجوابات التي أجريناها مع المسؤولين و الباحثين في التاريخ عن جزء آخر من الفيلم الذي موضوعه التراث الثقافي حيث أخذنا لقطات هامة لأسطورة من طرف مهتمين

التقاط الصورة:

تصوير الأماكن: بعد القيام بكل الخطوات اللازمة قمنا بمباشرة عملية التصوير و التي كانت كالتالي :

بداية التصوير كانت لحظة دخولي إلى مدينة ورقلة حيث انتقلت إلى القصة بين إحياء القصر العتيق وقمت بالتقاط بعض المشاهد و الصور بعد انتقلت إلى مكان الاحتفال بالأسطورة وقمت بالتقاط أهم الزوايا التي تخدم موضوعي ثم قمت بإجراء مقابلة مع رئيس الجمعية القصر والإصلاح "خالد بن محسن" وطرحت بعض الأسئلة بأعيان حي قصر العتيق لمساعدتي لدخول إليه .

إعداد الديكور: وهي مرحلة قبل الاستضافة الشخصيات من أجل إجراء مقابلات حيث تم إعداده في مكان الاحتفال ، حيث كان الديكور عبارة عن سرير لالة منصورة وأحببت إن تركه هكذا ليعطي مصداقية أكثر لموضوعي التصوير مع الشخصيات والمقابلات :

وبعد عقد اللقاء مع رئيس جمعية القصر صلاح "خالد بن محسن" قمنا بإجراء مقابلة معه وهذا بعد اضبطنا المعدات التقنية إضاءة والصوت والصورة اعتماد على كاميرا الهاتف النقال باشرنا بعملية التصوير للمقابلة والتي كانت عبارة عن سؤال وجواب ويسرد فيه الإحداثا القصة ، وكذلك فتح مجال للشخصية من أجل التحدث بالحرية عن الموضوع .

المقابلات :

عرض المقابلة الأولى مع السيد محمد فدان رئيس جمعية لالة منصوره :

يقول ان لالة منصوره عروس ورقلية وهي امرأة عفيفة ذات أخلاق عالية اختفت يوم عرسها ويوم الذي اتى والدها ليراها في اليوم الأول من أيام الحجة المعروف في ورقلة ان العروس الورقلية لا تقابل والدها خلال أيام العرس و هذا دليل على الحياء والخجل منذ ذلك الوقت وهم يحتفلون بهذه الأسطورة وأصبحوا ينظمون يومين يعرضون فيهم أسطورة لالة منصوره ويتم دعوة سكان الحي للمساعدة وتحضير الطعام وذلك في ساحة لالة منصوره في بني إبراهيم حيث تأتي النساء المسنات ويجهزون أنواع البخور لثم تقسيمهم على كافة النساء بعد وجبة الإفطار وفي المساء بعد العصر وبعد ذلك يتقدم أهل لالة منصوره لتلبيس الهدوج اللباس التقليدي الخاص بها الذي اختفت بهم المدعو بالحوالي الأحمر مع تسحر مت توراغت مرحمة أو خمار اصفر معها اكسورات من الفضة و شربوش الذي يعصب به الراس وعند انتهاء من التلبيس تأتي النساء والتي عندها أمنية الزواج مثل الفتيات العازبات او النساء العاقر لاتي يتمنين الضلى وحكي الشيخ محمد انه يوم من الأيام جاءت امرأة أرادت ان تلقي نظرة على لالة منصوره فراتها كانت قد رمشت في عيناها بيدها وقال الشيخ أيضا ان هذه المرأة صرخت وجهها منذ ذلك الحين تنظر تلك المرأة مجددا إلى يومنا هذا وكانت قد صرحت بذلك في الايذاعة ويتم الاحتفال باسطورة لالة منصوره في شهر ماي من كل سنة وتقتم الوعدة بعد أن تظهر لفريد من عائلتها في المنام على هيئة عروس او مجتمع من النساء في عرس فتقول لهم "يا الله هاهو جا وقتي ديرو المعروف ودوني نشوف خاوتي"فتسرع النساء لاختطاف التراب أسفل الهدوج وكلهم تتمنين ان تكون مثل لالة منصوره ويرفعن السرير فيشعرن بثقل به ويقلن بان لالة منصوره فوق

السريير وانهن راوها دخلت فيبدا السريير بالتحرك اما الرجال الذين يرفعون
السريير يبدون برقصات مع المزممار والطبل ويردون خاصة يمنحون فيها لالة
منصورة بها اليوم بعد ذلك يقيمون جولة في ثلاثة عروش

عرض مقابلة الثانية مع السيدة زينب حرم السيد فدان :

تقول : انا الشيء لي نعرفو على لالة منصوره كنا صغار كانت تجي تابوكت
(امراة وهي سلالة من لالة منصوره) تجي من الجامع كي نكملوا القرابة تشدنا
حنا الذراري الصغار وتحكيلنا على لالة منصوره وانو هي عروس ورقلية من
عرش بني ابراهيم في عرسها دخل عليها باباها ومن الحشمة منو راحت تجري
وخفات في يوم بابا دادى (وهو يوم ترتدى فيه العروس الحولى الاسود وهو يشبه
ملحفة الورقالية مع تايشيت ةهي حزام ابيض و المرحمة وهي غطاء على الراس
يخفي وجه العروس) وهي قصة حقيقية صرات عندها قرون بصح الجيل نتع
درك مايمانش بها خاصة المتدينين ونديروها نهار الجمعة نلقاو كاع الكبار
والنساء لابسين الملاحف الزي التقليدي وكي يلمو المعروف تاها في دارها حتى
يجو الرجال بعد العصر لكي يلبسوا الهدوج (هو سريير يضعون فيه ثلاث عصي
ويضعون فيه لباس لالة منصوره وداخله يضعون الكموس وهو بعض الملابس
لاله منصوره في حزمة او قطعة قماش) وعند انتهائهم ياتي اربعة رجال يهزوا
هذا الهدوج ويديروا بيه سبع دورات ويبدا الطبل والمزامير

عرض المقابلة الثالثة :

مع الفنان المحلي موسى طايطي وهو مؤلف اغنية لالة منصوره الذي يسرد
حكايتها يقول موسى :

كان والدين لالة منصوره يعزوها بزاف وبكري من شدة الحياء العروسة
متشوفش والدها كي تكون في يامات العرس وفي يوم عرس لالة منصوره وهو
يوم الثالث يوم بابا دادي (هو يوم تمارس فيه بعض الطقوس للعروس التي تقام
في العرس) وكانت تمكرادت (وهي ماشطة او امراة التي تمشي مع العروس
اثناء زفافها وتساعدنها في ممارسة طقوس الزواج) ديرلها بعض المواد الطبيعية
على وجهها كي جات باش تلبس الزي التقليدي جا باباها داخل باش يشوفها
توحش بنتو لالة منصوره شافها براسها عريان ، حشمت وراحت تجري ودخل
للبيت وغلقت الباب وبدا يتكلمها ومبغاتش تخرج وكلمتها تمكرادت ومجاوبتهاش
وكي دفعت الباب لقاو غير لبستها و الارض مشقوقة يعني الارض انشقت
وبلعتها ومن ذلك الوقت وهما يحتفلوا باسطورة لالة منصوره كل عام وهذا بعد
ما يلبسوها المعروف واللي هو السميد ولا الدراهم من الاقارب و الاهل
والجيران وحتى غير الاقارب ويديرو نهارين تاع العرس وهي احتفالية للاحياء
هذه الاسطورة وفي اليوم الاول ابداي ديفو حان يفتلوا النساء الكبار البخور
ويقسموا على النساء المتزوجات برك وبعدها يقسموا الفطور وبعد
صلاة العصر يحضروا التراب ويفرشوه في بلاصة اللي خفات فيها ونجيبوا
السريير تاعها ونلبسوه لحلي لي كانت لابساتو لالة منصوره ونروحو نزورو
اهلها واقاربها كا اي عروسة حقيقية تزف بالطبل وغيطة وكل الموجودين في
الحفل يتراقص معها.

عرض المقابلة الرابعة مع السيد خالد بن محسن رئيس جمعية لالة منصوره السابق:

يقول بن محسن ان لالة بنت ورقلية معروفة بالحشمة والاخلاق باباها يعزها بزاف ونهار عرسها جا من الخدمة متوحش بنتوا وحب يشوفها وفي العادة البنت الورقلية اثناء ايام عرسها متشوفش باباها حتى يكمل العرس وحي تشوف باباها وتكتب على راسوا وتسلم عليه وهو يهديها حاجة كيما الدراهم ولاالذهب لكن الاب مصبرش على بنتوا ودخل البيت ينادي عليها وهي كي سمعت صوت باباها هربت من كثر الحشمة باه مايشوفهاش وهي لابسة الحلي ومتازينة بكل الانواع زينة العروس وبدا لاب يلحق فيها حتى دخل البيت وملقاش غير لبستها الحلي واكسسواراتها ولالة منصوره من ذلك اليوم ولات عظيمة شاعت قصتها بين سكان القصر وكل عام يحتفلوا بذكرى المرأة العظيمة يلبسوا سرير مصنوع من الخشب بالزي التقليدي اللي كانت تلبسوا هو الحلي والاكسسوارات ويجو4من الرجال العروسش يهزوها ويدورو بيها في القصر بالطبل والغايطة ويديروا الفطور ويقسموا البخور ويقول السيد بن محسن ان الاسطورة لالة منصوره غير حقيقة مجرد اسطورة خيالية قديمة.

مرحلة ما بعد الإنتاج:

بعد الانتهاء من عملية التصوير بما يلي:

المشاهدة واختيارا للقطات:

وهي المرحلة قمنا بمشاهدة ما قمنا بتصوير كمادة خاتم مرات عديدة من اجل التعرف أكثر على موضوع والتأكد من جودة التصوير من الجانب النقي، وكذا من اجل ضبط ابرز واهم المشاهد التي سنوظفها ومدى ملائمتها للموضوع من اجل إدراجها في الروبورتاج.

تركيب الصورة والصوت:

تبدأ عملية المونتاج بعد إكمال مرحلة التصوير والتي تستوجب الحضور العيني لكل من المخرج والمصور من اجل التنسيق، في هذه المرحلة بعد مشاهدة المادة الإعلامية الخام تم ترتيبها وظيفتها ومعالجتها، حيث قمنا بعملية التقطيع من خلال حذف بعض المقاطع التي لا تخدم الموضوع أو تشكل حشوا قد يفقده الجمالية والفنية ويضر بمضمونه وقد تمت هذه العملية باستعمال برنامج، وتم التركيز على المشاهدة التي تخدم الموضوع أكثر من كل النواحي، وقد تمت عملية التركيب في 15 يوم.

الموسيقى :

باعتبار إن الموسيقى تعتبر من الايتكيات الفنية التي تزيد من جمالية الموضوع وتساهم في إخراجها بطريقة فنية جذابة بحيث تتوالم مع الموضوع حتى تعطيه دلالات أكثر تجعل إبعاده أعمق وتجذب المتلقي وتحفز عملية التخيل لديه ،فاراينا إن تكون الموسيقى المختارة موسيقى صحراوية ذات طابع محلي وذلك الارتباط هذا النوع الموسيقي مع موضوع الثقافة التقليدية والأسطورة الورقالية.

المزج:

وهي العملية التي قمنا من خلالها بالتنسيق بين الصوت والصورة واختيار وضبط المشاهدة مع صوت التعليق بحيث يكون هناك تناغم بين الموضوع الذي يتحدث عنه المعلق الظاهرة في ترابط محكم ،وكذلك ضبط الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية مع ما تتناسب من اللقطات والمشاهدة وكذلك استعملنا لتقنيات الانتقال من تدريجي وقطع وتداخل للمشاهدة.

الجفريك: لقد تم اختيار الجفريك بعناية حيث اخترنا ان يكون موسيقى صحراوية محلية تخدم الموضوع حيث وضعنا موسيقى ذات مزامير هادئة تتخللها بعض الصور ذات الطابع التاريخي مع عرض تسلسلي لشريط الأسماء و المعلومات الخاصة بالموضوع بالإضافة إلى عداد شارة النهاية وشريط الأسماء المتعلقة بالموضوع ،وبعد الانتهاء تمت عملية إخراج مادة الإعلامية بعد مشاهدتها وتأكد من جلوها من الأخطاء التقنية والفنية حيث أصبحت مادة سمعية بصرية قابلة للعرض والتقديم ،ودامت هذه المرحلة 15يوم.

التركيب النهائي: في هذه المرحلة قمنا بالتدقيق الجيد لكل المشاهدة أكثر مرة رفقة
أخصائي في مجال التركيب السيد عزيز ايت عبد القادر وذلك بمصلحة السمعي
البصري بجامعة مستغانم.

شارة البداية:

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تقدم:

فيلم وثائقي قصير

أسطورة لالة منصوره

فيلم ل بن عودة سناء

إشراف الأستاذ سعيد بعلي

تصوير: بن عودة سناء

تركيب: عزيز ايت عبد القادر

الموسم الجامعي: 2021 2022

شارة النهاية:

لكاد راج:

بن عودة سناء

مونتاج: ايت عبد القادر

تعليق: بن عودة سناء

موسيقى: توارق من البوم من أغاني "زرقون"

إشراف الأستاذ: بعلي سعيد

فيلم لبن عودة سناء

جويلية 2021

نص التعليق:

ورقلة عاصمة الواحات وقلب الجزائر في الجنوب الجزائري ،تقع زهرة الرمال في الحدود الشرقية من الوطن ،تبلغ مساحتها 136الف كلم 235كلم،منطقة ورقلة اورجلان كانت تعرف سابقا كانت تضاربا سياحيا وذلك ما جلب لها عدادا كثيرا من السياح،ومن أهم أقطاب ورقلة الضاربة ،قصرها التاريخي الذي يعتبر احد أضخم واهم المخلفات التراثية التقليدية،هو عبارة عن قصبة سيرها شوارعها الملتسقة،وممراتها الضيقة،وهي مميزات مغطاة ،حيث يوجد بها الظل والهواء في فصل الصيف .ومكان للاجتماعات.

_وما يميز منازل القصر ،دهاليسه الباردة ،ويتكون القسم من 7ابواب،يسبكها 3عروش بربرية من أوائل سكان ورقلة،ومعروفون بني ورجلان ،وهم بني ابراهيم،وبني سيسين،وبني واقين وهؤلاء العروش تميزهم ثقافتهم التراثية و التقليدية ،من العرش التقليدي الحكاية الشعبية ،تقول الحكاية ان لالة منصوره هي فتاة عزيزة على والديها ،هي عروس ورقلية من عروس بني ابراهيم ،وهي امرأة ذات أخلاق نبيلة ،وتتميز بالحشمة ،اختفت في يوم زفافها ،بعد ان أراد أباه في ذلك اليوم ان يراعيها الشدة اشتياقه لها ،احد ينادي باسمها ،وهي كانت مع صديقتها جالسة في غرفة الاستقبال.

ان الختامي حمزة عرسها لا ترى ولا يراها والدها ،ولم يبقى منها سوى لباسها التقليدي،الذي كانت ترتديه ،ومن هذه القصة التي تدل على عظمة الحياء وحشمة البنت الورقالية ،أصبح سكان القصر يتطمون احتمالية خاصة بلالة منصوره كل سنة من شهر ماي ،لا يزال سكان قصر ورقلة العتيق يحتفلون بها كل سنة ،حيث يهيؤون لها السرير الخشبي المصنوع من اطلاق النخل ويجيدونه يا للباس التقليدي للعروس ،ويضعون الحلي والمجوهرات الخاصة بها ،ويحملونه بعض الرجال ويطوقون به في رمزية وجود لالة منصوره العروس داخل السرير ،وكان الاعتقاد السائد ان تتمنى النسوة أمنية ما تدعوا الترك بها بوضع قطعة قماش وربطها على السرير ،تتوافق التجوال في القصر العتيق،تترافق التجوال في ازقة القصر العتيق عزف الطبول والمزامير ،ويحضر جمهور خفيف للفرج،من نساء ورجال صغار وكبار ،و تاخذ الكاميرا إلى الجانب الفلكلوري

الشعبي الذي يميز الحفل عدة طرق من الخيالة والبارود والغناء المحلي والطبول
والمزامير والغايطة التقليدية في حلقة كبيرة .

رغم مشاهدته المنطقة من عصرنة وحدانية الى ان الشعب الورقلي لا يخلوا من
عادته وتقاليده العريقة ،في ورقلة كانت ولا تزال متمسكة بتراثها الثقافي الشعبي
وطقوسها اللازمة إلى يومنا هذا.

خاتمة

تختلف الروايات وتتشابك الحكايات إلا أنها تتقاطع في نقطة واحدة الا وهي رمزية هذه الثقافات التقليدية الرائعة والتي أضحت تزين مدينة ورقلة وتنفخ فيها من ريح الماضي ومجده ولكنها باتت تحتضر في فراش النسيان وهي الآن تحتاج لزوما ترياق الالتفات لتحيا وتبقى اية تحكي أسرارها للأجيال القادمة.

التقطيع الفني :

رقم المشهد	حجم اللقطة	حركة الكاميرا	وصف المشهد	الصوت الموسيقى	التعليق
المشهد 1 اللقطة 1	لقطة عامة	بأنور أمكية	مدينة ورقلة	إيقاع	تعريف ورقلة
المشهد 2 اللقطة 1	عامة	متتابعة	شوارع القصر العتيق	إيقاع صحراوي	تعريف القصر
المشهد 2 اللقطة 2	عامة	مقربة إلى الأمام	لالة منصوره	موسيقى	تعريف لالة منصوره
المشهد 3 اللقطة 1	صدرية	ثابتة	لقاء مع رئيس جمعية الاصلاح	صوت محاور	لا تعليق
المشهد 3 اللقطة 2	متوسطة	متتابعة	احتفال بذكرى اسطورة العروس لالة	مزامير وطبول الغيطة خاصة بالاحتفالية	التكلم عن الطقوس الاحتفالية

		منصورة			
لا تعليق	صوت المحاور	لقاء مع رئيس جمعية القصر ولإصلاح	ثابتة	صدرية	المشهد4 اللقطة1
لا تعليق	موسيقى محلية	معارض تقليدية تراث الورقلي	كل الاتجاهات	عامة	المشهد4 اللقطة2

لا تعليق	غبطة ومزامير وطبول وهتافات الناس	لباس العريس والعروس واهم الإطباق التقليدية	مقربة إلى الإمام	مقربة	المشهد5 اللقطة1
التكلم عن التراث	موسيقى محلية	احتفال فلكافور التقليدي	مقربة إلى الإمام	عامة	المشهد5 اللقطة2
التكلم عن العرس	موسيقى محلية	بعض مشاهد	مقربة الى الامام	ثابتة	المشهد6

		العريس الورقلي			اللقطة 1
لاتعليق	موسيقى محلية	يوم من ايام العريس	مقربة للخلف والامام	عامة	المشهد 6 اللقطة 2

خاتمة

من خلال الفيلم والبحث المنجز عن الثقافة التقليدية و الأسطورية نستنتج إن التراث هو المصدر الأساسي من مصادر الإبداع والنشاط الفكري والحضاري في الحياة الإنسانية، إذ لا يتحقق وجود عامل فكري فعال لأمة من الأمم دون تواصل مع تراثها عند وجودهم ليقوموا الصلة بين الماضي والحاضر لذا يعد التراث مصدرا أساسيا لكل امة من اجل الاتصال بينائها الحضاري لهذا جاء اهتمام الشعوب بتراثها وكما تعرف مجتمعاتنا بصفة عامة تغيرات متسارعة بتسارع العصر، وكضرورة من ضروريات الديناميكية، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض المظاهر التي تمارس في بعض المجتمعات، ولكن بدلالات تكون مختلفة لذلك من خلال مما سبق ضمن هذه الدراسة و البحث والتشخيص التعرف على الثقافة التقليدية والأسطورية خاصة و التي تتمثل في أسطورة تربوية خاصة وهذا الموروث الثقافي وتوارثه من جيل لأخر و المحافظة على التراث الورقلي الأصيل. فرغم التحولات والتغيرات التي طرات على القصر تبقى الطقوس والتقاليد والعادات وأسطورة لالة منصوره لا متغيرة ومستمرة حتى يومنا هذا وكل متمسك بأصله ومتأقلم معه لأنه شعب نهض على التقاليد فطريا بالرغم ان هذه الأسطورة حدثت منذ قرون إلا اناهل القصر مازالوا يحتفلون بها في الشهر التراث إلا وهو شهر ماي

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر :

القران الكريم :

سورة النور الآية 32

سورة الرحمن الآية 81

السنة النبوية

المراجع :

ابن خلدون .كتاب ديوان العصر المبتدأ والخبر (مقدمة) ج7دار الكتاب العلمية
،بيروت لبنان مجلد ط1 ،1983ص217

ابي الفضل محمد جمال الدين محمد بن كرم بن منظور .لسان العرب ،ط1مج 04
دار الصادر لطباعة والنشر بيروت لبنان 1990ص 363 و 364

اوزناجي محمد الاناسة المجتمعية وديانة البدانين ترجمة ترجمة فيبيسي دار
الحدائة ،بيروت ،ط1 ،1989 ،ص206

بيار بونت مصباح ،ايزار ،معجم الانتولوجيا ،ترجمة محمد الصمد مصباح
،المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ،ط1،بيروت ،ص 839 .

د.سامية سعيد السعاني ،الثقافة والشخصية ،ط2بيروت ،دار النهضة العربية
للطباعة والنشر 1983،ص27

د. سمير سعيد حجازي ،معجم المصطلحات الانثر بولوجيا والفلسفة وعلوم
اللسان والمذاهب النقدية والادبية ،دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة
2007
ص73.

د. مهنا يوسف حدد،انتر بولوجيا الدينية ، مؤسسة حمادة لدراسات الجامعية لنشر
والتوزيع ،عمان ، الاردن .ط1 .سنة 2011 .ص108

عبد الرحمن بوزيدة ،جمال معتوك ولاخرون ، قاموس الاساطير الجزائري ،،
المؤسسة الوطنية للفنون ، مطبعة وحدة الرعاية الجزائر ،2005،ص14

عبد الرحمن الحاجي ،كتاب ورقلة الحضارة والتاريخ ،ج2 دار الثقافة مفدي
زكرياء بورقلة ،ط1، 2014،ص100

عدنان ابو مصلح معجم علم الاجتماع ، دار الاسامة لنشر والتوزيع .دار
المشرف الثقافي ،عمان -الاردن ،ط1 2006،ص158

طارق عبد الرؤوف اللغة العربية المعاصرة ،دار المشرق ، بيروت ط 2سنة
1981،ص306

طوالبي نور الدين الدين والطقوس والتغيرات ، منشورات العويدات بيروت
،باريس .ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 الجزائر 1988،ص45

ك ك راتقين الاسطورة ،ترجمة جعفر صادق خليل ،ط1 منشورات عويدات
بيروت ، باريس 1991

ماري الياس ،حنان قصاب ، المعجم السرحي ،دار النشر مكتبة لبنان ،دمشق
،ط03. 1997،ص03

ملك بن نبي ، مشكلة الثقافة ، كتاب الكتروني ، دار الفكر والثقافة ،دمشق وط4
،2000.ص84

يحي مرسي عبد البدر ،اصول علم الانسان انتربولوجيا ، دار الوفاء لنشر
والطباعة ،ط1،الاسكندرية ،2007 ،ص352

المواقع:

بروستر كال ،موقع واي باك مشين ،النسخة محفوظة 20 نوفمبر

[HTTps://ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org)

تاريخ الاطلاع عليها 2006/10/24 العدد15

موقع وكالة الانباء الجزائرية

Info [/sand@aps.dz](mailto:sand@aps.dz)

تم الاطلاع عليها في 2017منقول من واحة عبر التاريخ ورقلة 180في جمعية
القصر للثقافة والاصلاح

موقع الجزائريون الموقع الكتروني

<http://www.djazayess.com>

تم الاطلاع عليها في 2014

المجلات :

مجلة المساء

مجلة الخبر

الفهرس الموضوعات

1	كلمة شكر
2	إهداء
3	مقدمة
	الإطار المنهجي
6	أسباب اختيار الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	تعريف بالموضوع
17	النوع الصحفي المختار
18	الإطار النظري
19	تعريف الفيلم الوثائقي
20	خصائص الفيلم الوثائقي مميزات الفيلم الوثائقي
21	أهمية الفيلم
21	وظائف الفيلم
22	معايير الفيلم
23	أنواع الفيلم
29	الإطار التطبيقي
	مرحلة ما قبل الإنتاج
32	مرحلة الإنتاج

35	مرحلة ما بعد الإنتاج
43	التقطيع الفني
47	خاتمة
48	قائمة المراجع